3- السيطرة الرومانية على شمال إفريقيا ومقامة القبائل

يبدأ التأريخ الروماني في قرية صغيرة في وسط ايطاليا ؛ قبل أن تتحول الى عاصمة، منها انطلقت الانتصار على كل من ايطاليا وجنوب أوروبا، الشرق الأوسط، ومصر، وتجد نفسها، أقوى وأكبر امبراطوريه في العالم. حكمت العالم بأسره تحت إدارة واحدة لوقت كبيرا. أمتد امبراطورتها من مصر الى شمال أوربا، من اسبانيا الى بلاد ما بين النهرين. تعتبر الحضارة الرومانية من أهم الحضارات التي بصمت تاريخ البحر الأبيض المتوسط خلال الفترة القديمة، إلى جانب الحضارة المصرية والإغريقية والفينيقية فالشمال الأفريقية. امتد تاريخها السياسي على فترة زمنية طويلة ابتدأت مع نشأة مدينة روما خلال القرن الثامن قبل الميلاد (حوالي 753 ق.م) لتنتهي مع السقوط النهائي للإمبراطورية البيزنطية على يد العثمانيين في القرن 15 للميلاد الذين فتحوا القسطنطينية سنة 1453 م. وبذلك امتد التاريخ السياسي لروما قرابة 22 قرنا.

من مميزات التاريخ الروماني وخصائصه أنه عرف تطورات في نظامه السياسي (الملكي، فالجمهوري، ثم الإمبراطوري) جعل من الحضارة الرومانية إحدى التجارب التاريخية البشرية الغنية على مستوى البناء القانوني والمؤسساتي (المجالس المنتخبة، الوظائف العسكرية والمدنية والدينية). كما تميزت الحضارة الرومانية بنزعتها الاستعمارية التوسعية، حيث استطاعت أن تسيطر على الحوض البحر الأبيض المتوسط لعدة قرون، وهو ما جعل تاريخها يُبصم بحروب طاحنة وطويلة خاضتها على عدة جبهات، تميزت أحيانا بالهمجية والعنف كما هو الحال عند تدميرها ودكها لمدينة قرطاج سنة 146 ق.م. ومن خصائص هذه الحضارة أيضا اهتمامها بالجانب المعماري بكل تجلياته (الديني والعسكري والخاص)، تشهد على ذلك آثارها بإيطاليا وفي كل المناطق التي دخلت تحت سيطرتها.

تُقدم هذه المحاضرات تاريخ الرومان بحوض البحر الأبيض المتوسط : من التأسيس والتطور والتوسعات إلى الأفول. تنطلق من تأسيس روما وظهور النظام الملكي، ثم تبني النظام الجمهوري، وأخيرا اعتماد النظام الإمبراطوري. وتروم تتبع صراعات روما مع باقي القوى المتوسطية، والتي أدت إلى إحكام سيطرتها عليها، ومنها منطقة شمال إفريقيا. كما سنستعرض في الأخير أهم النظريات التي تناولت أسباب وعوامل انصهار الإمبراطورية الرومانية في الإمبراطورية البيزنطية.

ليس هناك وثائق أو إثباتات تاريخية تحدد مجيء الرومان إلى شبه الجزيرة الإيطالية وتأسيسهم مدينة روما وإنما يعتمد المؤرخون على مجموعة من الأساطير والروايات التي تناقلها الأشخاص الذين درسوا التاريخ القديم على مر العصور. وتؤكد الاكتشافات الأثرية والمستندات التاريخية وقائع تأسيس القرية الصغيرة كان حول النزاع الأول بين الاخوين روموليوس وريموس حول تاسيس مدينة روما. بدأ الصراع الروماني - القرطاجي كصراع تجاري ثم أخذ أبعاداً عسكرية وكان أول احتكاك بين الطرفين عندما احتل الرومان جزيرة صقلية عام 264 ق.م واعتبر القرطاجيون هذا الغزو مساساً مباشراً بمصالحهم الاقتصادية والسياسية، وهذه الواقعة كانت البداية الأولى للحرب بين الرومان والقرطاجيين التي استمرت إلى عام 241 ق.م. انبرى سالوستيوس لعرض الأوضاع الداخلية بروما، ليس عبر التناول

المباشر وتقليب ملفات الأحوال بها يمنة ويسرة بلغة الخبير بها، العارف بما يعتمل في المجتمع الروماني من ظروف وحيثيات، نتيجة الشّد والجذب بين أطراف متناقضة المواقع والمواقف تجاه الكثير من القضايا، ولكن حديثه كان في سياق سرده مجريات حرب يوغرطة التي دارت رحاها العسكرية في أرض المغارب، وتم التداول في جوانبها السياسية بروما.

المصدر التاريخي الذي بين أيدينا تفنّن في عرض الواقع الروماني المضطرب، إذ العلاقات الاجتماعية والسياسية لم تعرف استقرارا، بفعل التباين في المصالح والنفوذ، مجال الصراع بين الفئات الشعبية والطبقة الأرستقراطية. ويوغرطة العارف بأحوال روما تمكن من استثمار تناقضات الداخل الروماني، ووظفها لخدمة المشروع السياسي الذي حمله، واستعمل كل الأساليب للوصول إلى تحقيقه، على الرغم من صعوبة المهمة في السياق المحلي الخاص، المتسم بالإضطراب والخلافات الموروثة جراء طبيعة آلية انتقال نظام الحكم، وضآلة فرص نجاحه في ظل النفوذ الروماني المتصاعد إقليميا.

فقد دخلت نوميديا، ذات النظام الملكي، مرحلة من الفوضى نتيجة الخلافات حول مسألة الحكم بين ورثة العرش، مما يجعلنا أمام وضع سياسي يستلزم فهمه وتفسيره العودة إلى الجذور التاريخية للممالك بالمنطقة، وفهم الآليات التي قام عليها انتقال العرش من ملك لآخر، ومدى ثبات ذلك النهج ومأسسته وتطوره. غاية ذلك بلوغ الإلمام بالخيوط التي تبيّن كيف أتيحت الفرصة التاريخية للرّومان فاقتنصوها، إن لم يكونوا صنعوها، لاستكمال السّيطرة على غرب المتوسط بعد إسقاط قرطاجة، وإنهاء مملكة الماسيسيل، ونخر باقي الممالك.

ورغم المقاومة المستميتة للنوميد بكل الوسائل المتاحة، والمناورة المتكررة في شتى أصنافها، واستعانتهم بالجار الموري، بانَ حجم الضعف في الضفة الجنوبية للمتوسط، مقارنة بالضفة الشمالية، على الأقل من خلال المؤلف. أعقبت فترة فراغ العرش تعيين ملوك تابعين لروما تم تكليفهم بتطبيق السياسة الرومانية في موريطانيا. فبعدما تمكن أغوسطس من فرض نفسه كقوة سياسية وعسكرية داخل الإمبراطورية الرومانية شرع في إدخال التغييرات الإدارية للإمبراطورية. واندلعت في إسبانيا مجموعة من الثورات سنة 26 ق. م، دفعت بالإمبراطور الروماني إلى إقرار إدخال موريطانيا تحت نظام "الملكية الخاضعة".

منح الإمبراطور الروماني أغوسطس، بصفته "الوصي الشرعي" مملكة بوكوس الثاني إلى يوبا الثاني الذي تربى في أحضان الرومان. وكلفه بمهمة إخضاع موريطانيا لنظام حكم خاص يتوخى منه بسط السيطرة الرومانية على موريطانيا من الناحية الاقتصادية وزرع عناصر مشروع الرومنة عن طريق إدخال آليات التحولات الاجتماعية والحضارية الرومانية في المجتمع الموري.

حظي تاريخ يوبا الثاني، الأمير النوميدي الأصل والهيليني من حيث الثقافة والمُتَرَوْمِن من حيث التكوين الإداري والعسكري، باهتمام المؤرخين القدامى والمعاصرين على السواء. وساهم في ذلك ما خلفه من مؤلفات أدبية وعلمية، بالإضافة إلى الاهتمام الذي أحاط به الرومان هذا الملك حيث أسندوا إليه مهمة تثبيت السلم الأغوسطي في

موريطانيا. كما أن الفترة الطويلة التي حكم فيها والتي تمتد على مدى نصف قرن (25 ق. م.- 23 م.) مكنته من ترسيخ صورته كأحد الملوك الموريين الذين تركوا بصماتهم في تاريخ شمال إفريقيا القديم.

ويميز الباحثون الذين اهتموا بالأحداث العسكرية لهذه الفترة بين مرحلتين : تمتد الأولى من تولي يوبا الثاني عرش موريطانيا سنة 25 ق.م إلى حدود 14 م، وأعقبتها المرحلة الثانية مع حركة تاكفاريناس التي اندلعت سنة 17 م، واستمرت إلى حدود 24 م. فقد كان من نتائج تزايد حدة التوتر بين يوبا الثاني والقبائل المورية أن تفاقم الوضع الداخلي نتيجة الصراعات التي احتدمت بين الملك وشيوخ القبائل المورية خاصة التي كانت ترابط على الحدود، حيث تعرضت مجالات تنقلاتها إلى التقليص نتيجة تطبيق الرومان لسياسة الاستقرار على البعض منها ثم إقامتها للمستوطنات داخل الأراضي الموريطانية. وتوترت علاقة القبائل المورية مع سلطة العرش بحدة أكثر مع اندلاع حركة تاكفاريناس ما بين 17 و24م، فوجد يوبا الثاني نفسه مرغما على مؤازرة الرومان للقضاء على هذه الثورة خاصة وأن معظم القبائل الجيتولية والمورية والكرمنتية كانت مساندة "للزعيم الإفريقي تاكفاريناس" الذي رفع شعار "إفريقيا للأفارقة".

عقب وفاة الملك يوبا الثاني، بقيت الظروف غير مساعدة لضم موريطانيا إلى باقي الولايات الرومانية، إذ كانت الأنظار لا تزال مركزة على الحرب مع تكفاريناس. وبذلك لم يجد الرومان بُدّا من مباركة تعيين ابنه بطليموس كخلف للملك يوبا الثاني لا كوارث للعرش الموري، وإنما كملك على الموريين مثله في ذلك مثل سلفه يوبا الثاني. ويمكن القول بصفة عامة أن تولي بطليموس لعرش موريطانيا أمر استحسنه الموريون أكثر مما قبلوا به حكم والده. يعود سبب هذا الرضا العام إلى احترام نظام انتقال الحكم في موريطانيا حسب النظام القبلي. فبطليموس على الأقل إفريقي الأصل، ينحدر من أسرة ملكية عريقة في شمال إفريقيا، وتولى مهام ولاية العهد قبل تنصيبه ملكا.

ويمكن أن نستنتج هذا الرضا العام من خلال الهدوء الذي ساد بموريطانيا. فالجيوش الرومانية لم تتدخل طوال فترة حكم الملك بطليموس في موريطانيا من أجل تهدئة الوضع أو غير ذلك. ومن غير المستبعد أن بعض الموريين قد وجدوا فيه من ينافس الإمبراطور الروماني على الأقل في النسب والشرف نتيجة العلاقة الدموية التي كانت تربطه بالعائلة الإمبراطورية في روما من جهة، ومن جهة أخرى بأعرق الأسر الملكية في حوض البحر المتوسط.

وشكلت نهاية الملك بطليموس مادة أدبية امتزج فيها الواقعي بالخيال. وتذهب بعض الدراسات إلى القول باحتمال مشاركة الملك الموري في محاولة الانقلاب ضد الإمبراطور كليكولا سنة 39 م بروما. إذ لا يُستبعد أن يكون من المساهمين في التخطيط لهذه المحاولة مع عدد كبير من أفراد العائلة الإمبراطورية وعلى رأسهم ليبيديوس Lepidus وجيتوليكوس Gaetulicus بالإضافة إلى أخوات الإمبراطور بما فيهم أكريبين Agrippine وليفيلا Livilla. ومع انكشاف هذا المخطط توسعت دائرة الشكوك لتشمل الملك بطليموس خاصة وأن هذا الأخير كان، حسب ديون كاسيوس، في روما في نهاية سنة 39 م.

وتحكي الروايات التاريخية أن اغتيال الملك بطليموس من طرف الإمبراطور الروماني "كاليغولا" كان بدافع الغيرة. إذ تم استدعاؤه إلى زيارة رسمية لحضور حفل امبراطوري، ولما دخل الملك بطليموس الى المدرج الاحتفالي، كان يرتدى

عباءته الملكية الأرجوانية التي جذبت إعجاب كل الحاضرين في الحفل. وبدافع الغيرة، أمر كاليغولا باغتيال بطليموس، مما أدى إلى تدبير مؤامرة اغتياله خلال أطوار الحفل، وذلك سنة 40 م.

أعقب الإعلان عن مقتل الملك بطليموس اندلاع ثورة أيدمون في موريطانيا ضد الرومان مما استدعى تدخل الفيالق الرومانية. وجاءت هذه الفيالق من جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية ومن الولايات الرومانية المجاورة من نوميديا وإفريقيا. وتلقت هذه القوات مساعدة الموريين المترومنين وخاصة من العائلات التي كانت تتمتع بحقوق المواطنة الرومانية، وكذا القبائل التي كانت لها امتيازات الروابط الفيدرالية مع السلطات الرومانية مثل الوليليين.

كان اغتيال بطليموس إيذانا بالنهاية الفعلية للمملكة الموريطانية في غرب إفريقيا الشمالية، فقد قامت في عموم المملكة عدة ثورات استنكارية تطلبت لقمعها وخنقها في المهد تدخل العديد من القادة الرومان الكبار بحملات عسكرية منظمة. ولعل من أهم هذه الثورات إن لم نقل أهمها على الإطلاق، ثورة سالابوس Salabos، التي عرفها المغرب الشرقي ما بين سنتي 40-43م، والتي تزامنت مع ثورة أيدمون في مثلث المغرب الروماني. فمن يكون سالابوس هذا؟ وما هي المصادر التي تحدثت عنه وعن ثورته؟ وما هي أسباب ثورته هذه؟ وما هي العوامل المحفزة لهذه الثورة؟ ومن هم أنصاره؟ وما هي الوسائل والأساليب التي اعتمدها ؟ وما هي أبعاد نتائج هذه الثورة ؟

نعم لقد سجل لنا التاريخ في بعض مصادره القديمة عدة حملات رومانية استهدفت شرق المغرب في منتصف القرن الأول للميلاد، قادها كايوس سويطونيوس بولينوس Caïus Suetonius Paulinus وكنيوس هوزيديوس جيتا Cnéus Hosidius Géta. أشار بلينيوس الشيخ Plinius إلى حملات القائد الأول باقتضاب شديد، ولم يشر إليها ديون كاسيوس Dion Cassius . وحيث إن نص بلينيوس يذكر بصريح العبارة الأطلس ونهرا باسم كَير Ger، فمن المحتمل أن يكون أحد القياد قد أحد القائدين الرومانيين أو كليهما إلى واحات تافيلالت.. ثم زحف شطر الغرب حتى ماسة.

واعتمادا على ما سبق، يتضح جليا أننا مقتنعون بأن القائدين الرومانيين قد انطلقا من غرب المغرب الأوسط وسلكا الطريق. م.،ن هناك إلى تافيلالت عبر تلمسان، وسبدو، وعين بني مطهر، وتندرارة، وعين الشعير، وبوعنان أو عين الشواطر، فبوذنيب، مخترقين أراضي كان ينتجع فيها أقوام ضمن مجال حيوي أوسع وأشمل. مجال حيوي يمتد ما بين الوهرانية شرقا والأطلس المتوسط غربا، ويبتدئ من البحر الأبيض المتوسط شمالا ليتوغل إلى تخوم الصحراء بواحات وادي كَير الأعلى وتافيلالت جنوبا. فمن كان هؤلاء الأقوام آنذاك؟

تحدث ديون كاسيوس عن الأطلس في نص آخر، فأكد "أن هذه السلسلة الجبلية تقع في الجانب الغربي من بلاد المكنيتيين، بالقرب من المحيط". مما يفهم منه، ضمنيا، أن هؤلاء المكنيتيين كانوا يقيمون إلى الشرق من الأطلس المتوسط. وزاد أن "استقرار المكنيتيين كان في موريطانيا الجنوبية". وهو الإستقرار الذي أجمع الباحثون على توطينه في شعاب الأطلس الكبير الشرقي. علما أن جل الباحثين الذين ذكروا المكنيتيين أجمعوا ودون أي تحفظ أن هؤلاء هم أسلاف القبيلة الأمازيغية الزناتية مكناسة مكناسة الفترة الإسلامية التي كانت مواطنها خلال القرن الثامن للميلاد تمتد ما بين تافيلالت جنوبا، ومليلية ومصب ملوية شمالا، ومضيق تازة غربا، وهضاب الجنوب الوهراني شرقا. القبيلة التي أقامت مدينة سجلماسة الإسلامية سنة 140هـ/757-758م.

وتحدث بطليموس في جغرافيته عن مواطن هؤلاء المكنيتيين فجعلها إلى الجنوب مباشرة بعد مواطن إقامة البكواطيين درس عدد من الباحثين مواطن البكواطيين وعلاقاتهم بالسلطة الرومانية على امتداد القرنين الثاني والثالث للميلاد، اعتمادا على مجموعة من النصوص الأدبية وعدة نقائش عثر على معظمها في مدينة وليلي. وتجنب هؤلاء الباحثون كل بطريقته التساؤل بجدية عن المواطن الأولى لهؤلاء الباكواط قبل إقامتهم، منذ منتصف القرن الثاني للميلاد، في المناطق الشمالية والشمالية الغربية للأطلس المتوسط على أبواب وليلي.

أما عن قيادة الثورة، فنعتقد أن كل من وقف عند النصوص التي أوردها بلينيوس الشيخ وديون كاسيوس حول ثورة سالابوس في شرق المغرب قد لاحظ ما تميزت به تلك النصوص من الشح بخصوص المعلومات التي من شأنها أن تسلط بعض الضوء على زعامة هذه الثورة. إلا أن كل القرائن التاريخية التي تجعل من سالابوس زعيم حلف باكواطي مكنيتي، وكل المعارك التي خاضها قادة رومان كبار ضد هذا الحلف سويطونيوس بولينوس وهوزيديوس جيتا، ومعاهدة السلم الموقعة بين الطرفين الموري والروماني في حدود سنة 43 م، كفيلة وحدها أن تقنع المتتبع لهذه الأحداث أن قيادة هذه الثورة كانت، على غرار قيادات معظم الثورات المورية ، في يد أمينة قوية مؤمنة بقضيتها المصيرية، ولا نرجح إلا أن يكون صاحبها سالابوس على علاقات وثيقة مع أنصاره، علاقات تطبعها الثقة المتبادلة، وأن يكون متميزا بأخلاق عالية أو أن يكون سليل أسرة ذات سمعة طيبة في بيئتها المحلية والجهوية، وأن يكون رجلا شهما ذكيا شجاعا، على غرار شهامة وذكاء وشجاعة كافة قادة المقاومة ورجال المقاومة في كافة عصور تاريخ المغرب.

هذا، وإذا كانت المصادر المتوفرة حول ثورة سالابوس تنهي حديثها عن ثورات شرق المغرب بعقد معاهدة سلام مع روما سنة 43م فإن كل القرائن التاريخية توحي بأن تلك الحملات العسكرية المتوالية التي جهزتها روما، ما بين سنتي 40 م و43 م، على النجود العليا إلى تخوم الصحراء قد كلفت الرومان عدة تضحيات بشرية ومؤونة حربية باهظة الثمن، عجزت خزينتهم عن تغطية مثيلات لها فيما بعد من جهة، ومن جهة ثانية توحي نفس القرائن بأن الرومان، الذين عجزوا عن بسط نفوذهم في هذه المنطقة، قد فهموا جيدا أن المغامرة هناك تعب كبير ونفع قليل.

ويستشف من تاريخ الوجود الروماني في إفريقيا الشمالية، بصفة عامة، أن المنطقة الممتدة بين مدينة نوميروس سيروروم مغنية Numerus Syrorum شرقا، ومدينة وليلي غربا، وعلى امتداد عمقها من البحر المتوسط شمالا، إلى ما وراء تافيلالت إلى تخوم الصحراء جنوبا، قد بقيت على طول هذا التاريخ منطقة خارج النفوذ الروماني، مما يدل قطعا على قوة واستمرارية صمود أهلها في وجه هذا الاستعمار. بل أكثر من ذلك، يفهم من سياق تاريخ إفريقيا الشمالية في العهدين الوندالي المتأخر والبيزنطي أن هذه المنطقة بالذات قد ظلت دوما خارج مناطق نفوذ الوندال والبيزنطيين، حافظت على استقلالها إلى أن دخلها العرب المسلمون الفاتحون في منتصف القرن السابع الميلادي.

وختاما، تكمن أهمية ثورة سالابوس في كونها كانت خلال منتصف القرن الأول للميلاد مقاومة معرقلة للوجود الروماني في إفريقيا الشمالية، عامة، وضد الأهداف التوسعية الرومانية في شرق المغرب، خاصة، لكونها كانت سباقة إلى إعلان الثورة العارمة ضد الاستعمار الروماني في ممتلكات المملكة الموريطانية سابقا، إن لم تكن هذه المقاومة في حد ذاتها من الأسباب العميقة التي كانت من وراء تقسيم هذه المملكة وتنظيم أراضيها في ولايتين متميزتين: موريطانيا القيصرية وموريطانيا الطنجية.

تناول محمد مقدون في أطروحته حول ثورة أيدمون إشكالية تدخل القوى الرومانية للقضاء على هذه الثورة التي اتسمت بالحدة والعنف كما تدل على ذلك المستويات التي تعرضت للتخريب في بعض المواقع الأثرية. وتطرق في البداية إلى طبيعتها : "أهي فيالق رومانية ؟ أم أنها فرق من المساعدين المرابطين بالشمال الإفريقي وشبه الجزيرة الايبيرية والولايات الرومانية الأخرى في غرب البحر البيض المتوسط " ثم ناقش أغلبية الآراء التي تناولت هذا الموضوع مستشهدا ببعض الإشارات من المصادر التاريخية وما تقدمه بعض النقائش ذات الطابع العسكري، خاصة التي لها علاقة بجنود الفيالق التي من المحتمل أنها تدخلت في موريطانيا في هذه الفترة، إضافة إلى آراء الباحثين المختصين في هذا الميدان. فخلص إلى أن الفيالق الرومانية التي شاركت في الحرب ضد أيدمون جاءت من جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية وكانت تتكون من الفيلق المقدوني الرابع *IV Macedonica* إلى جانب الفيلق العاشر جمينا *X Gemina*، اللذين كانا يقيمان معسكرهما في منطقة تراكونيا الإسبانية، واستبعد مشاركة الفيلق الروماني فيكتريكس السادس *VI Victrix*. وعزز هذين الفيلقين قوات من المساعدين جاءت من الولايات المجاورة من نوميديا وإفريقيا وإسبانيا. وتلقت هذه القوات مساعدة الموريين المترومنين وخاصة من العائلات التي كانت تتمتع بحقوق المواطنة الرومانية والتي كانت تجمعها علاقة الزبونية مع الأوساط الرومانية، وأخيرا القبائل التي كانت لها امتيازات الروابط الفيدرالية مع السلطات الرومانية مثل الوليليين كما تؤكد ذلك نقيشة ماركوس فاليريوس سيفيروس. يتضح من خلال المساندة والدعم الذي وجده الرومان من قبل القوى المورية للقضاء على ثورة أيدمون مدى استغلالهم للآلية القانونية المتمثلة في الروابط والعلاقات التي نسجوها سواء على مستوى الأشخاص أو الأسر أو القبائل أو الملك.

لم يكن القضاء على ثورة أيدمون إلا مرحلة من مراحل تعدد المواجهات بين الرومان والقوى المورية في موريطانيا، حيث شكلت القبائل الجنوبية مصدر القلق والفتن. وهكذا أعقب في السنة الموالية من ثورة أيدمون، انتفاضة ثانية تزعمها سلابوس *Salabos*. يقول ديون كاسيوس حول هذا الموضوع إنه في السنة الموالية من ثورة أيدمون أعلن الموريون الحرب مرة ثانية. مما استدعى تدخل القائد الروماني سيوتونيوس بولينيوس *Suetonius Paulinus* وملاحقة الموريين إلى ما وراء الأطلس. وواكب ذلك تدخل خلفه كورنيلوس هوسيديوس كينا *Gn. Hosidius Geta* فلاحقه سلابوس إلى أن هزمه مرتين. يوضح توالي هذه الانتفاضات أن موريطانيا قد دخلت في منعرج جديد نتيجة انفجار الوضع بعد مقتل الملك بطليموس، وأن نظام الحكم الذي رعاه الإمبراطور أوغسطس وخلفه في موريطانيا لم يكن فعالا لكونه لم يضمن للرومان المرور من مرحلة الحماية إلى مرحلة السيطرة المباشرة دون ردود فعل عنيفة من الساكنة المحلية.

مع القضاء على ثورة سلابوس دخلت موريطانيا الغربية تحت حكم وكيل الإمبراطور أو البروقيراطور، مثل ما كان عليه الأمر بموريطانيا القيصرية وكان ذلك الوالي يقيم بعاصمة طنجة، واستمرت الرومان إلى بداية جراءهم عن المنطقة مع منتصف القرن الثالث الميلادي.